

خطبة (الصلاة ٨١ - الجماعة ٣) | الجمعة ٧/٧/٥٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بمحمد - 00:00:27

صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:50

اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله الا انت ولا رب لنا سواك اللهم لك الحمد على جميع نعمك الظاهرة وجميع نعمك الباطنة - 00:01:15

اللهم لك الحمد على ان هديتنا ولك الحمد على ان علمتنا ولك الحمد على ان وفقتنا ولك الحمد على ان جعلتنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد - 00:01:37

ايها المؤمنون ما شأنكم ما شأنكم هكذا انطلق صوته بابي وامي عليه الصلاة والسلام عقب الصلاة مباشرة ان قتل الى الناس ثم قال لهم ما شأنكم فلماذا قال هذا عليه صلوات ربي وسلامه - 00:01:56

يحدثنا عن هذا الصحابي الجليل المبارك الانصاري ابو قتادة الحارث بن ربيعي الانصاري رضي الله تعالى عنه يقول بينما كنا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة - 00:02:27

وصوت رجال فلما صلى قال ما شأنكم ما هذه الجلبة ما هذه الظوظاء ما هذا الازعاج في بيت الله وبين يدي الصلاة التي هي اعلى ما لدينا بعد توحيد مولانا جل في علاه - 00:02:51

الصلاة التي ينبغي ان تأتي اليها باعظم حال واجمله واحسنه واجله لماذا لامرين اما اولهما ولانا تأتي الى اعلى بيت في الوجود واجل بيت واعظم بيت انه بيت الله وان - 00:03:17

ساجدا لله فلا تدعوا مع الله احدا في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال. رجال. نعم انهم رجال اهل البيوت. بيوت الله جل وعلا - 00:03:44

واما الثاني فلانك اذا اتيت الى الصلاة فانما تأتي الى مولاك جل في علاه. فانت ضيف الله وانت تلقى الله وانت تناجي الله جل في علاه هكذا اخبرنا عليه الصلاة - 00:04:04

والسلام في احاديث كثيرة قال ان احدكم يناجي ربه فلينظر بما يناجيه ولذلك من قبيح الادب مع جلال مولاك ان تأتي جريا لاهفا الى بيته واحسن الادب ان تأتي الى بيت الله بالسكينة والوقار والجلال والالجلال والخشوع وحضور القلب. وهكذا - 00:04:27

امر عليه الصلاة والسلام قال لهم لا تفعلوا اذا سمعتم الاقامة واذا اتيتم الصلاة فاتوها وعليكم السكينة والوقار فما ادرتكم فصلوا وما فاتكم فاتموا. حديث صحيح متفق على صحته فايك يا عبد الله - 00:05:01

وانت تأتي الى بيت الله ان تنسى هذين الامرين انك ات الى بيت هو اعظم البيوت لتلاقي ربا كريما عظيما جليلا في عبادة هي اجل

عبادة واعظم عبادة هي الركن الثاني من اركان الاسلام. هكذا ينبغي ان نضع هذه العبادة في محلها - [00:05:32](#)
في محل الاجلال ومحل الرفعة في قلوبنا وفي ابداننا عباد الله ايها المؤمنون اذا اتيت الى بيت الله جل وعلا والامام يصلي وينبغي
لك ان تأتي قبل هذا تصلي الراتبة او تحية المسجد - [00:06:04](#)

لكن اذا حصل وتأخرت واياك ان تكون دائما متأخرا فان اهل الدنيا يبكرون الى دنياهم فلا يكون صاحب الدنيا اكثر تعظيما دنياهم
منك يا صاحب الآخرة قال الله جل وعلا وللآخرة خير لك من الأولى. دائما يا عبد الله - [00:06:36](#)

حق الله اقدم حق الآخرة على حق الدنيا. وواقع كثير منا اليوم بعكس هذا وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من
الدنيا فاذا اتيت والامام يصلي فاياك ان تركع او تكبر قبل ان تصل الى الصف. فاذا وصلت الى الصف تقم - [00:07:05](#)
قائما معتدلا وقل الله اكبر هكذا بملئ الفم واياك ان تختزلها مستعجلا لادراك الركوع مع الامام وتفسد عليك صلاتك ستكون كما الذي
يصلي قل الله اكبر وانت قائم تام القيام قبل ان تركع قيد شبر - [00:07:32](#)

فاذا انتهيت من التكبير قل الله اكبر مرة ثانية اثناء ركوعك. هذا واقوم واكمل لصلاتك ان تأتي بتكبيرة ثانية للركوع غير التكبيرة
الأولى ثم اركع حتى تطمئن راکعا فان كان الامام قد رفع فارفع عقبه مباشرة - [00:08:01](#)

وهنا تأتي مسألة يكثر السؤال عنها وتلتبس على كثير من المصلين فافقهها فان صلاتك مرتبطة بها. فما هذه المسألة الا ايها المصلي
يقول كثير من السائلين ركعت فرفع الامام من الركوع. فماذا اصنع - [00:08:34](#)

يقول استمع الى الجواب لعل الله جل وعلا ان ينفعك وان ينفع بك من وراءك فان المسلم دائما عامل عالم دائم الى الله معلم للخير
فاذا ركعت ورفع الامام فاما ان تتيقن الادراك فهذا واضح - [00:09:05](#)

واما ان تتيقن عدم الادراك فهذا ايضا واضح واما ان تشكوا هل ان تشك هل ادركت الركوع مع الامام وبالتالي ادركت الركعة او انك لم
تدرك ذلك هذه المسألة وهي الشك في ادراك الركوع ينبغي ان تعرفها وان تعرف احكامها - [00:09:32](#)

وساذكرها باختصار شديد مع الوضوح ان شاء الله تعالى. ومن اشكلت عليه فليسال اهل العلم فمن شك في ادراك الركوع مع الامام
فنقول له لم تدركه وقد فاتتك هذه الركعة - [00:10:00](#)

ويلزمك ان تقضيها لانه الشك غير مقبول والاصل البناء على اليقين واليقين هو عدم الادراك. هكذا قال اهل العلم رحمنا الله واياهم.
ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في اصل هذه المسألة من شك في صلاته صلى ثلاثا او اربعا فليبن على - [00:10:25](#)

ما استيقظ وليسجد سجدين وعلى هذا تطبق هذه المسألة. وهذا حديث صحيح متفق عليه وقد فاتتك هذه الركعة وتقضيها بعد
سلام الامام وتسجد للسهو وهذه الآخرة اظنكم لم تسمعوها من قبل - [00:10:57](#)

سجود السهو واجب هنا هنا كما نص عليه الفقهاء رحمنا الله واياهم لماذا لانك تشك في صلاتك ومن اسباب سجود السهو الشك في
الصلاة فانت الان تشك هل هي ثلاث ركعات او اربع - [00:11:30](#)

ثم اتيت بركعة لقطع هذا الشك ومع وجود الشك لابد من سجود السهو هل فهمتم هل فقهتم اعملوا بما تعلمتم قال المحققون من
الفقهاء رحمنا الله واياهم وهذا الذي سأذكره من فهمه والا فليكتفي بالاول - [00:11:47](#)

قال المحققون يستثنى من هذا حالة واحدة وهي ما اذا غلب على ظنه الادراك فلو كان الغالب على ظنك حين الشك في ادراك الركوع
انك مدرك للامام في الركوع عندك تسعين في المئة - [00:12:20](#)

انك مدرك هذا الذي يسمى غلبة الظن. عندك ثمانين في المئة انك مدرك للركوع ففي هذه الحالة اجعل نفسك مدركا للركوع وسلم مع
الامام فان قلت الست تقول عليك سجود السهو لوجود الشك والشك موجود ايضا في هذه المسألة - [00:12:47](#)

يقول نعم عليك ايضا ان تسجد للسهو ولكن اذا كانت هذه الركعة غير الأولى. الثانية او الثالثة او الرابعة اما لو كانت هذه الركعة هي
الأولى فليس عليك سجود سهو - [00:13:15](#)

لان غير المسبوق لا يسجد للسهو يتحمل السهو عنه الامام فليس فيه سجود سهو اذا كانت هذه الركعة هي الأولى في صلاة ظهر او
عصر او مغرب او عشاء او فجر. اما اذا كانت الثانية فما بعدها فيلزمك ايظا ان - [00:13:35](#)

دار السهو لوجود الشك عباد الله واذا حضرت الى المصلين وهم في التشهد الاخير. فماذا تصنع اما اذا كانت الجماعة هي الجماعة

الاولى فالذي ينبغي لك ان تدخل مع الامام - [00:13:59](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق فما ادر كنتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وهذا عموم ولا تنتظر جماعة اخرى صل مع الامام.

ثم يأتي هنا خلاف الفقهاء رحمنا الله تعالى واياهم هل تكون - [00:14:26](#)

للجماعة اولى وجمهور الفقهاء يرون انك مدركا للجماعة انك مدرك للجماعة وهذا مذهب الحنفية والشافعية والحنابلة وبعض المالكية

وهو الراجح ان شاء الله تعالى للحديث المذكور انفا عباد الله وها هنا مسألة - [00:14:48](#)

قد ينبو عنها فهم كثير من الناس وايضا ربما قلدوا فيها من لا ينبغي تقليده في هذه المسألة بخلافه لحديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم قد ثبت في حديث ابن معبد - [00:15:21](#)

وفي حديث علي ابن شيبان الحنفي رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف وحده فامر ان

يعيد الصلاة وقال له لا صلاة - [00:15:44](#)

منفرد خلف الصف فلا يجوز لك ان تصلي وحدك خلف الصف فمن صلى خلف الصف فلا صلاة له. ويلزمه ان يعيد الصلاة اذا صلى صلاة

كاملة خلف الصف استثنى المحققون من العلماء رحمنا الله واياهم حالة واحدة وهي ما لو اتى والصف - [00:16:00](#)

محتمل تماما ليس فيه موضع ليصف مع الناس قالوا يجوز ان يصف وحده خلف الصف لماذا؟ لان الواجبات تسقط مع العجز وقد قال

الله جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم. وقال عليه الصلاة والسلام اذا امرتكم بامن فاتوا منه ما استطعتم - [00:16:30](#)

وقال الفقهاء رحمنا الله واياهم لا واجب مع العجز. وقالوا ايضا الميسور لا يسقط وانت يتيسر لك الان ان تنضم الى الجماعة لكنك

عاجز عن الاصطفاف في الصف فلا تترك - [00:16:54](#)

الجماعة في مثل هذه الحالة وهذا اختيار شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى والعلامة ابن القيم رحمه الله تعالى والعلامة

الشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي رحمه الله والعلامة الشيخ محمد الصالح العثيمين - [00:17:14](#)

رحمه الله تعالى ورحمنا الله واياهم جميعا واذا اقيمت الصلاة وانت تصلي السنة الراتبة او تحية المسجد اعمل بالحديث الذي حدثنا

به شيخ المحدثين ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:36](#)

انه قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وفي هذه الحال لا يجوز لك ان تبدأ صلاة عند الاقامة ولو كانت سنة الفجر فهي صلاة

محرمة لا تجوز وها هنا لا يجوز تقليد ابي حنيفة في هذه المسألة ولا غيره من الفقهاء - [00:18:03](#)

بل يجب اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فاذا اقيمت الصلاة فايك ان تصلي لا في بيتك ولا في المسجد ولا في اي موضع بل تبادر

الى صلاة الفريضة ولو كنت في اولها فاقطعها من غير سلام. يكفي ان تقطعها بالنية. لكن ان كنت في اخرها بعد الركوع الثاني -

[00:18:37](#)

او عند السجود الاول في الركعة الثانية او بين السجدين فلتتمها خفيفة ثم لتلحق الامام في صلاته. عباد الله ومن المسائل المهمة

المتعلقة بصلاة الجماعة ان المأموم الواحد يصف الى جانب الامام وبحدائه تماما. اما التأخر خطوة او خطوتين فهذه بدعة -

[00:19:02](#)

من بدع بعض الفقهاء ولا يغرنكم كثرة الذاكرين لها من متأخر الفقهاء وبعض متقدميهم فليس في خلاف سنة رسول الله صلى الله

عليه وسلم خير. بل هي بدعة لا خير فيها. وانما ابتدعوها - [00:19:35](#)

احتياطا بزعمهم فخالفوا بذلك الاحاديث الصحيحة وكلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا كنت مع الامام فلتكن بحدائه

لا تتقدم عليه ولا تتأخرن عليه البتة والتأخر عن الامام بدعة عند الفقهاء. وهي عند جمهور السلف لا اصل لها - [00:19:55](#)

وعند ايضا جمهور الفقهاء المتقدمين لا اصل لها ومن المسائل المهمة يا عباد الله الصدقة على من تأخر في الصلاة فلم يدرك

الجماعة. فاذا رأيت رجلا قد جاء بعد انتهاء الجماعة فمن السنة ان تتصدق عليه. دخل رجل الى مسجده صلى الله عليه وسلم. فقال

النبي - [00:20:23](#)

صلى الله عليه وسلم من يتصدق على هذا فقام رجل فصلى معه وفي هذا حديث صحيح رواه ابن ماجة وغيره. وفي كتاب المراسيم لابي داود من حديث الحسن البصري قال فتقدم ابو بكر - [00:20:54](#)

كيف صلى معه والصدقة على مرتبتين صدقة تامة وصدقة غير تامة. وهي احب الي من اقول ناقصة ان الصدقة التامة فان تصلي معه صلاة كاملة الظهر تصلحها اربعا بنية التطوع - [00:21:13](#)

او العصر او المغرب تصلحها ثلاثا او العشاء اربعا وصدقة غير تامة وهي ان تصلي ركعتين الراتبة انت تنويه الراتبة وهو يصلي فريضته فاذا قام الى الثالثة اكملت انت التشهد - [00:21:37](#)

ثم سلمت من صلاتك وانتهت صلاتك فتصدقت عليه بالجماعة لكنك لم تكمل معه. وهذا حسن وذاك احسن اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين اقول ما تسمعون. واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين وهو الغفور الرحيم - [00:22:01](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين اما بعد - [00:22:23](#)

عمر بن سلمة الجرمي صغير عمره ست سنوات او سبع سنوات هكذا ذكر هو في صحيح البخاري عمري ست سنوات او سبع سنوات كان مشركا كأهله لكنه كان فطنا ذكيا نبيا - [00:22:50](#)

الشريعة الحافظة كان يتلقى الركبان الذين يمرون بالبلد او يقطنونها قليلا ويسمع منهم اخبار محمد صلى الله عليه وسلم واخبار الاسلام وماذا قال محمد من القرآن؟ فكان يستمع ويخزن في ذاكرته - [00:23:24](#)

حتى اذا فتح الله مكة على رسوله صلى الله عليه وسلم ودانت العرب جميعا بالاسلام اسلم قومه رضي الله عنهم وكان والده سيد قومه فاتى اليهم يقول اتيتكم من من عند رسول الله - [00:23:46](#)

وانه يقول صلوا صلاة كذا في وقت كذا وكذا وصلاة كذا في وقت كذا وكذا قال ولي امكم اكثركم قرأنا قال فبحثوا من احفظهم للقرآن فوجدوا اني انا. هذا الطفل الصغير - [00:24:06](#)

ذو السبع او الست سنوات كان احفظهم للقرآن الكريم قال فقدموني اصلي بهم انظر الى الاتباع والتنفيد الحرفي لاوامره عليه الصلاة والسلام. وهذه حقيقة الاتباع كما قال تعالى وما لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:24:29](#)

اكثركم هو اكثرنا وان كان اصغرنا فهو امامنا قال فكانت لي بردة قصيرة. فكنت اذا سجدت انكشفت عورتى فصاحت امرأة من النساء. فقالت غطوا است صاحبكم فاجتمعوا جمعوا مالا واشتروا لي قميصا فما ذبحت بعد الاسلام فرحي بهذا القميص - [00:25:00](#)

عباد الله هذا الحديث فيه فوائد عديدة اولها ان الذي ينبغي ان يؤم الناس في الصلاة هو ام افضلهم في قراءة ان لم يكن هناك امام راتب او كان الرجل في بيته او في سلطانه - [00:25:28](#)

وفي حديث ابي مسعود الانصاري البصري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلموا بالسنة فان في السنة سواء - [00:25:46](#)

فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما وفي لفظ فاكبرهم سنا. رواه مسلم في كتابه الصحيح وفيه من الفوائد انه يجوز مصافة الصبي الصغير لانه ما دام قد صحت امامته فصلاته معك من باب اولى ان تصح وان تصح - [00:25:58](#)

وقفته ايضا وفيه ايضا من الفوائد انه ينبغي الحرص على تعليم الصبيان القرآن الكريم وان يحفظ الصبي في صغره كتاب الله جل في علاه وانه اذا كان في البيت هو احفظهم لكتاب الله جل وعلا فلا بأس ان يقدموه بل من الحسن ان يقدموه - [00:26:21](#)

الا فالاصل ان يتقدم صاحب الدار. عباد الله ها هنا ظاهرتان قبيحتان لا تليقان ببيوت الله جل وعلا وهي خلاف القرآن الكريم. قال الله جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - [00:26:44](#)

اما الظاهرة الاولى يا عباد الله فهي حضور بيوت الله جل وعلا بالمالبس القبيحة الشائلة التي لا يلبسها الانسان عند الناس اذا اراد ان يتزين او يتجمل فيأتي ببجامة النوم ولا بروب النوم ولا بثوب قدر متسخ - [00:27:07](#)

رائحته تسقط الطير من السماء بل لربما صلى بجانبك انسان لا تستطيع ان تصلي. وقد حصل معي هذا مرارا وحدثني كثيرون انه وقع لهم ذلك لا يستطيعون الصلاة من الرائحة الكريهة لهذا الذي عن يمينه او عن يساره - [00:27:27](#)
فينبغي لك ان تتجمل يا عبد الله وان تحسن ملبسك تعظيما لله تعظيما لبيت الله وتعظيما للاجتماع المسلمين الذين هم خير هذه البشرية واما الظاهرة القبيحة الثانية يا عبد الله فهي ان تحضر ولدك او ان تحضر انت ايها الشاب بذلك السراويل -

[00:27:48](#)

القصير الذي لا يستر العورة ولا يجمل ثم تبدأ تمشمس فيه مسمسة كانك من المضطرين كانك من الفقراء المعدمين الذين لا يملكون شيئا حتى يشتروا سراويل طويلة وانظروا الى تلاعب الشياطين بالناس - [00:28:13](#)
الثوب يلبسه يسحب في الارض. لماذا؟ لان الشيطان امره بالاسبال. والسراويل يكون فوق الفخذين لماذا؟ لان الشيطان ايضا امره بهذا انهم يستمعون الى ابليس. لماذا لا نستمع الى الله وننفذ - [00:28:34](#)

امر الله ونطيع ربنا لا نطيع الشياطين يا عباد الله. هذا والله من الغباء ان تطيع ابليس وربك يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد انه غبي هذا الذي يأتي بها احد هذين الوصفين لانه في الحقيقة يطيع الشياطين ولا يطيع رب العالمين - [00:28:54](#)
لا تقل لي هذه اية منسوخة او انه حديث رواه البخاري ولربما يروي البخاري احاديث ضعيفة لربما ضعفها الدار قطني يمكن ضعفها احد العلماء. انظروا الى احابير ابليس كيف يتلاعب بالناس؟ وكيف يبحثون عن - [00:29:14](#)

مخارج يخرجون بها عن طاعة الله وعن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا كان لابد من رياضة فالبس سراويل فوق الركبة دون الركبتين. تستر الركبتين الى انصاف الساقين. هذا الذي يسمونه احيانا البرمودا. البس هذا - [00:29:34](#)
يسمونه الشباب المرمودة لا تلبس القصير يا اخي. واعلم ان لباس القصير حرام فقد قال عليه الصلاة والسلام يا معمر غط فخذك فان الفخذ عورة. وقال يا علي لا تنظر الى فخذي ولا ميت - [00:29:55](#)

يا عباد الله ومخالفة الاحاديث الصحيحة وايات الكتاب الكريم. اجتهدوا رحمه الله واياكم في تقوى الله جل وعلا. اتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في اولادكم علموهم وادبوهم كما قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها -

[00:30:15](#)

الحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهل لا نمل لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم -

[00:30:35](#)

اسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واخواننا واحبابنا واولادنا يا رب العالمين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها اللهم وآمنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في كل مكان. يا رب العالمين - [00:30:55](#)
اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى اللهم اهدنا وانفعنا بما سمعنا وانفعنا بما تكلمنا به يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من العاملين بدينك اللهم اجعلنا من العاملين بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [00:31:14](#)

[00:31:34](#) -